[illegible]

انه قال انما الدنيا ستة اشيا مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف المطعومات العسل وهو مذاق ذباب واشرف المشروبات الما يستوى فيه البر والفاجر واشرف الملبوسات الحرير وهو نسج دودة واشرف المركوبات الفرس وعليه تقاتل الرجال واشرف المشمومات المسك وهو دم الحيوان واشرف المنكوحات المراة وهي مبال في مبال ومنها الهدهد وهو بضم الهائين وسكون دال بينهما طاير ذو خطوط والوان وكنيته ابو الاخبار وهو منتن الريح طبعا لانه يبني محوصه في السرجل وهذا عام في جنسه قيل هو يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج وانما سمي هدهدا لانه هدى سليمان الى بلقيس وبلقيس الى سليمان انتهى وحكمه كالخطاف ومنها اللقلق كنيته عند اهل العراق حديج ويقال له ايضا شيخ الطيور وهو طاير اعجمي طويل العنق وصوته اللقلقة وهو يوصف بالفطنة والذكا وحكمه انه حرام عند الايمة الثلاثة وحلال عند مالك لهم انه ياكل الحيات فالتحق بالخبايث وله الاستطابة عند بعض المالكية ليباح له اكله كما رمز فوق اسمه بالميم تنبيها الى خلافه ومنها البيغا وهو طاير بثلاث بآات اولهن وثالثهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطاير الاخضر المسمى بالدرة بالدال المهملة المضمومة فلقبه ابو الفتوح وهو على قدر الحمام يتخذه الناس للانتفاع بصوته ولونه نيل وجميع الوانه معدوم سوى الاخضر فانه موجود الان وله اوصاف كثيرة مذكورة في حياة الحيوان وحكمه كالخطاف ومنها الطاوس وهو طاير معروف فكنيته ابو الحسن وهو من الطيور كالفرس في الدواب عزا وحسنا وفي طبعه العفة وحب الزهو بنفسه وحكمه كالخطاف ومنها البوم وهو طاير

يقع على الذكر والانثى فكنيته ام الخراب ويقال له ايضا غراب الليل وموقوبة السلطان في الليل ولا يغلبه شي من الطيور ولا ينام في الليل فاذا راها الطيور في النهار قتلوها وينتفوا ريشها ومن اجل ذلك صار الصياد يجعلها تحت الشبكة ليقع لها الطيور ونقل ان البوم لا يظهر في النهار خوفا ان يصابها العين لحسنها وجمالها ولما يتصور في نفسه انه احسن الطيور لم يظهر الا بالليل وهو اصناف وكلها يحب الخلوة بانفسها والتفرد وفي اصل طبعها عدا الغربان وحكمه كالخطاف ومنها الضوع وهو بضم الضاد المعجمة وبالواو المفتوحة والعين المهملة طاير من طيور الليل ومن جنس الهام وحكمه كالبوم ومنها الهامة وهو بتخفيف الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى الذي يصيح في هامة المقتول وقيل هي صبوته وجمعها هام وحكمها كالبوم ومنها الصراد وهو بفتح الصاد المهملة وتشديد الرا حيوان يشبه الجراد ويصيح صياحا رقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك يسمى به صار الليل وهو ضرب من بنات وردان وقيل هو الجدجد ويقال له ايضا جندب الصحاري وهو نوع من الجراد وقيل هو ذكر الجراد وقيل هو ما يذكر الله تعالى في الليل كله ولا يعرف مكانه الا بتتبع صوته واكثر المواضع الندية والوانه مختلفة منها الاحمر والاسود والازرق وحكمه كالنحل ومنها الخفاش وهو بفتح الخا وحكي بضمها وكسرها والفتح هو المشهور وهو من هوام الارض حكمه كالخطاف ومنها الصرد على وزن الرطب جمعه صردان وهو طاير فوق العصفور وهو يصيد العصافير وله منقار شديد فاذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ولا يزال كذلك ومأواه الاشجار ورؤوس القلاع وحكمه

١٢٦

ويسمى الهامة بتخفيف الميم على المشهور روى ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر ابن الخطاب قال كعب يا امير المومنين الا اخبرك باغرب شي قراته في كتب الانبياء ان هامة جاءت الى سليمان ابن داود فقالت السلام عليك يا نبي الله قال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تاكلين من الزرع فقالت يا نبي الله ان ادم اخرج من الجنة بسببه فقال كيف لا تشربين الماء قالت لان الله اغرق قوم نوح فيه فمن اجل ذلك لا اشربه فقال كيف تركت العمران وسكنتي الخراب قالت لان الخراب ميراث الله كلها قال سليمان فما تقولين اذا جلستي فوق خربة قالت اقول اين الذين كانوا يتنعمون في الدنيا ويتكبرون فيها قال سليمان فما صياحكي بالدور اذا مررتي عليها قالت اقول ويل لبني ادم كيف ينامون وورايهم الشدايد قال ومالكي لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة ظلم بني ادم لانفسهم قال فاخبريني ما تقولين في صياحكي قالت اقول تزودوا يا غافلين وتهيوا لسفركم سبحان خالق النور فقال سليمان ليس في الطيور طير انصح لابن ادم واشفق عليه من الهامة انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)